واحـــــــة النَّشـــيد

قصائد للأطفال

شـــــعر : ميسون قصَّاص
رسوم : قحطان الطّلاع

منشورات وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب
منشورات الطفل ــ دمشق 2009

أمّـــــــي

أُمّــــــــي كـــــــم أهواهـــــــا　　أشــــــــــتاقُ لمرآهــــــــــا
وأحــــــــــــنُّ لألقاهـــــــــــا　　وأُقبِّـــــــــــــلُ يمناهـــــــــا

أُمّــــــي هــــــي نبــــــعُ حنــــــانْ　　أُمّــــــي هبــــــةُ الـــــــرّحمنْ
والــــــــــرَّوحُ كـــــــــذا الريحـــــــانْ　　أتعطّـــــــــــرُ بشـــــــــــذاها

أُمّــــــي هــــــي أحلــــــى الحــــــورْ　　يبــــــدو فــــــي الوجــــــه النُّــــــورْ
أُمّــــــــــي فـــــــــرحٌ وحبـــــــــورْ　　وضـــــــــياءٌ يغشـــــــــاها

فـــــــــأدِمْ أُمّــــــــــي بأمــــــــانْ　　وســــــــلامٍ يـــــــا حنّــــــــانْ
ولِترضـــــــــــى يـــــــــا رحمـــــــــنْ　　أكرمْنِــــــــي برضــــــــاها

* * *

أمّي حديثي والسّمر

أمّي حديثي والسّمر   أمّي ضيائي والقمرْ
يسرّني منك النّظر   يشوقني منك الخبرْ

فأنتِ فيئي والشّجر   وأنتِ مائي والثّمرْ
وأنتِ في عيني البصر   وأنتِ في شعري الفكَرْ

يا من ببرّها أمر   ربّي وخالقُ البشَرْ
من حبُّه قلبي أسرْ   فصار طوعَ ما أمرْ

أمّاه يا أغلى البشرْ   أمّاه يا أحلى قدرْ
تاهت حروفي والصّور   عن شكرِ قلبٍ كم صبر

* * *

أشتاق لبرِّك

أشـــــتاقُ لبــــرّك يــــا أمّـــــي   للجنَّــــةِ مــــن تحـــتِ القــــدَمِ

وأحـــــنُّ لحضــــنٍ يـــــؤويني   بحنـــــانٍ ينســـــيني همّـــــي

وأقبّـــــل فـــــي حــــبٍّ كفّــــاً   تحنـــو كـــي أُشــفى مــن ألمـــي

وأقبّـــلَ مـــا بـــين العينيـــــ   ـــــنِ السّـــاهرتينِ مـــع الـــنّجمِ

ترنــــو لغــــدٍ لـــــي أرجــــوه   – بــك أمّـــي–خيــراً مــن يــومي

إن ترضَــــي أن أمـــنحَ روحـــي   ففِـــداكِ الـــرّوحُ مـــع الجســـمِ

وفـــــداكِ القلـــــبُ ومهجتـــــه   وفــــداكِ ســـنا عينـــي ودمـــي

فارضَــــي أمّــــاه عســـى أغــــدو   أهــــلاً مــــن ربّــــي للكَـــــرَمِ

* * *

نجـــــوى

كـــــم ذا أنـــــاجي طيفـــــكِ المرســـــوم فـــــي بـــــالي الشّـــــريدْ
كـــــم ذا أردّد ذكـــــركِ المحفـــــورَ فـــــي قلبـــــي المُريـــــدْ
كـــــم ذا يجـــــوبُ نـــــاظري الآفـــــاقَ ، أرنـــــو للبعيـــــدْ
أدعـــــو إلهـــــي أن يمـــــنّ عليـــــكِ بـــــالعمرِ الرّغيـــــدْ

يـــــا فرحـــــة القلـــــبِ الّـــــذي يلقـــــاكِ يـــــا كنـــــزي الفريـــــدْ
لـــــي فـــــي حنايـــــا الـــــرّوح أشـــــواقٌ إلـــــى آتٍ تزيـــــدْ
فيـــــه الجنـــــى بعـــــد العنـــــاء، لقلبـــــكِ الحـــــاني الرّشـــــيدْ
فـــــي الهنـــــا، كـــــلُّ المنـــــى، أهـــــديكِ فـــــي يـــــومٍ ســـــعيدْ

«أهـــــواكِ» يـــــا أُمّـــــي غـــــدت فـــــي العمـــــرِ لـــــي أحلـــــى نشـــــيدْ
تزهـــــو بهـــــا فـــــي كـــــلِّ تـــــرنيمٍ وعـــــودٌ مـــــن جديـــــدْ
أن أُســـــعدَ القلـــــبَ الّـــــذي لـــــي كـــــلَّ يـــــومٍ منـــــه عيـــــدْ
فارضـــــي ليرضـــــى الله يـــــا أُمّـــــي وأفراحـــــي تزيـــــد

أسرتي

إنّـــــي أحـــــبّ أســـــرتي   أمّـــــي ، أبـــــي ، وإخـــــوتي

هـــمْ بســـمتي فـــي فرحتـــي   هـــمْ عُـــدّتي فـــي رحلتـــي

يســـود بيننـــا الهـــدى   والـــــودّ والتّعـــــاونُ

شـــعارنا علـــى المـــدى   محبّـــــة ، تضـــــامنُ

فـــاحفظ إلهـــي أســـرتي   بـــــاللّطفِ والمبـــــرّةِ

وانظـــر بعـــينِ الرحمـــةِ   لأســـــرتي حبيبتـــــي

* * *

أبـــــي

أبــــــــي لــــــــه محبّتـــــــــي	فـــــي غَـــــدوَتي ورَوْحَتـــــــي
فـــــــي راحَتَيْـــــهِ فرحتـــــــي	وفـــــــي رضـــــــاهُ جَنَّتـــــــي

لأجلِنـــــــا كَـــــــمْ يتعـــــــبُ	لِلجـــــــدِّ منّـــــــا يطْـــــــرَبُ
وخيرَنـــــــا كـــــــمْ يطلـــــــبُ	ولِلإلـــــــهِ يرغـــــــبُ

حينـــــــاً هـــــــوَ الملاعـــــــبُ	والصّاحِـــــــبُ المقَرَّبُ
حينـــــــاً هـــــــوَ المـــــــؤدِّبُ	والحـــــــاكمُ المحبَّـــــــبُ

مـــــن وجنَتَيْـــــهِ لـــــي جنـــــى	مـــــن نـــــورِ عينيـــــه السّـــــنا
فـــــي قربـــــه كـــــلُّ المنـــــى	أبقـــــاه مولانـــــا لنـــــا

* * *

أمّـــي وأبـــي

أُمّـــــــــــــي وأبـــــــــــــي   نبـــــــــــــعُ الحـــــــــــــبِّ
دفء القلـــــــــــــــــــــــــــبِ   وهـــــــــــــدى دربـــــــــــــي

أُمّـــــــــــــــــــــــــــــــــــي   وأبـــــــي العـــــــونُ
أُمّـــــــــــــي الحِلْـــــــــــــمُ   وأبـــــــي الصّـــــــونُ

أُمّـــــــــــــي الحِلْـــــــــــــمُ   مَعَـــــــــــــهُ الحـــــــــــــزْمُ
وأبـــــــــــــي الحـــــــــــــزمُ   معـــــــــــــهُ الحِلـــــــــــــمُ

أُمـــــــــــــــــــــــــــــــــــيّ   وأبـــــــــــــــــــــــــــــــــــي
أُمّـــــــــــــي البِـــــــــــــرُّ   وأبـــــــــــــي الخيـــــــــــــرُ

فـــــــــــــاحفظ ربّـــــــــــــي   أُمّـــــــــــــي وأبـــــــــــــي
نبـــــــــــــعَ الحـــــــــــــبِّ   وهـــــــــــــدى دربـــــــــــــي

أخي الصّغير

أخي الصّغيرُ   بدرٌ منيرُ
شوقاً إليهِ   قلبي يطيرُ

أحلى هديّة   من والدّيهْ
ما غبتُ عتهُ   يهفو إليّهْ

إنْ رام أمْني   أدنيهِ منّي
وقبلَ نومٍ   أهديْهِ لحني

شروقَ شمسي   وحينَ أمسي
أرجو لهُ ما   أرجو لنفسي

فاحفظْهُ ربّي   أنْساً لِقلبي
واجعلْهُ عوني   ونورَ دربي

* * *

لُعبتـــي

أغلـــــــــــى لُعَبــــــــــي ولهـــــــــا حُبّـــــــــــي
تغفـــــــــــو قربـــــــــــي فلّــــــــــةْ ... فُلّـــــــــــةْ

مــــــــــا أحلاهـــــــــــا كـــــــــــم أهواهـــــــــــا
لِمُحيّاهــــــــــــــــــــــا منّـــــــــــي قُبْلَـــــــــــة

فينـــــــــــا حلّـــــــــــتْ شمســـــــــــاً هلّـــــــــــتْ
لمّـــــــــــا طلّـــــــــــتْ أحلـــــــــــى طلّـــــــــــةْ

جمّلناهـــــــــــــــــــــا زيّناهـــــــــــــــــــــا
ألبســـــــــــــــــــناها أبهـــــــــــى حُلَّـــــــــــةْ

تشـــــــــــدو نغَمـــــــــــاً يحكـــــــــــي حُلُمـــــــــــاً
تغـــــــــــدو أمّـــــــــــاً ولَهـــــــــــا طِفلـــــــــــةْ

تهـــــــــــــوى عمـــــــــــــلاً تجفـــــــــــــو كســـــــــــــلاً
ضـــــــــــــاعت أمـــــــــــــلاً منهـــــــــــــا المُقلـــــــــــــةْ

ترضـــــــــــــي ربّـــــــــــــاً أُمّـــــــــــــاً وأبـــــــــــــاً
تُهـــــــــــــدي حبّـــــــــــــاً فغَـــــــــــــدَتْ أَهلَـــــــــــــهْ

* * *

جاري

جاري جاري قرب الدّار
وبه تزهو بالأنوار
لا أرميهِ بالأقذار
وأبادره بالإيثار

كم أذكره في أشعاري
وأحنّ إليه بأسفاري
جاري جاري قرب الدّار
وأبادرُهُ بالإيثار

وإذا يبكي كم يبكيني
أو يشكو ضيقاً يشقيني
جاري جاري قرب الدّار
وأبادرُهُ بالإيثار

فـــــــــــــــالله تعـــــــــــــــالى أوصـــــــــــــــاني

رفقـــــــــــــــاً بجميـــــــــــــــعِ الجيـــــــــــــــرانِ

جـــــــــــــاري جـــــــــــــاري قـــــــــــــرب الـــــــــــــدّار

وأبـــــــــــــــــــــــادرُهُ بالإيثـــــــــــــــــــــــار

* * *

صديقـــي

صـــــــــــــــديقي صـــــــــــــديقي ونعـــــــــــــمَ الرّفيـــــــــــــقِ
ســـــــــنا فـــــــــــي طريقـــــــــي لبـــــــــــــــرِّ الأمـــــــــــــانِ

عظـــــــــــــــيم الوفـــــــــــــــاءِ كثيـــــــــــــــر العطـــــــــــــاءِ
ورمـــــــــــــــز الصّـــــــــــــفاءِ ودفـء الحنـــــــــــــــــــــــانِ

وعـــــــــــــــــــــــــوني وزادي لطـــــــــــــــردِ الأعـــــــــــادي
ونصـــــــــــــــر الـــــــــــبلادِ لـــــــــــــــدربِ الجنـــــــــــانْ

صـــــــــــــــديقي صـــــــــــــديقي ونعـــــــــــــمَ الرّفيـــــــــــــقِ
ســـــــــنا فـــــــــــي طريقـــــــــي لبـــــــــــــــرِّ الأمـــــــــــــانِ

* * *

كتابي

كتابي ، كتابي   وخيرُ الصّحابِ
جليسي المفيدُ   وكنزي الفريدُ
ولي خيرُ زادِ   وفيهِ مُرادي

كتابي ، كتابي   وخيرُ الصّحابِ
حكايا جدودي   كطيبِ الورودِ
علومٌ وفِكرُ   وفنٌّ وشعرُ

كتابي ، كتابي   وخيرُ الصّحابِ
وماءٌ مَعينُ   وساقٍ أمينُ
كتابي النّفيس   سميري الأنيس

* * *

عصفور وطفل ...

لا أرضـــــــــى بالسّـــــــجن   لـــــو قفصــــاً مــــن ذهــــبِ
أطلقنــــــــــي، حرّرنـــــــــي   فـــــأغنّي فــــــي طــــــربِ

فــــــي الغابــــة لــــي ســــكنُ   والنَّهــــــرُ لـــــيَ المشــــــربُ
والــــــدّنيا لـــــي وطــــــن   والجــــوّ لـــــيَ الملعـــــــبُ

لا أرضـــــــــى بالسّـــــــجن   لـــــو قفصــــاً مــــن ذهــــبِ
أطلقنــــــــــي، حرّرنـــــــــي   فـــــأغنّي فــــــي طــــــربِ

أشــــــــــتاقُ لأن أحيــــــــا   فــــي بعـــد عـــن ســـجني
لأحلّــــــقُ فـــــــي العَليــــــا   هـــل تـــدري مـــا أعنـــي ؟

* * *

عالم الطّفولة

الفطرةُ الأصيلة   والنّظرة الخجولة
والبسمة الجميلة   تهدي لنا الطّفولة

والطُّهرُ والنَّقاء   والودّ والصّفاء
والبرُّ والوفاء   سرٌّ من الطّفولة

الذّكريات الأبقى   والأمنيات الأنقى
نعيمَها سنلقى   في واحة الطّفولة

والحبُّ والحنانُ   والدِّفء والأمانُ
والوردُ والرَّيحانُ   نُهديهِ للطّفولة
كي يفرحَ الصّغار   وتزدهي الدِّيارْ
ويشرقَ النّهار   في عالمِ الطُّفولة

ندعو على الدّوام   بالحُبِّ والوئامِ
والأمن والسّلام   صنْ ربَّنا الطُّفولة

* * *

أرجوحتـــــي

أرجـــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تُظلِّهـــــــــا خميلـــــــــة
فراشـــــــــةً تطيـــــــــر   وحضـــــــــنها ســـــــــرير

تحـــــــــرّك الهـــــــــواء   إذ تعتلـــــــــي الفضـــــــــاء
فتصـــــــــحب الأنســـــــــاما   تشـــــــــدو لهـــــــــا أنغامـــــــــا

أرجـــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تظلّهـــــــــا خميلـــــــــة
فراشـــــــــةً تطيـــــــــر   وحضـــــــــنها ســـــــــرير

ركوبهـــــــــا مـــــــــأمون   وحبلهـــــــــا متـــــــــين
فيهـــــــــا يطيـــــــــب لعبـــــــــي   بـــــــــإخوتي وصـــــــــحبي

أرجـــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تُظلّهـــــــــا خميلـــــــــة
فراشـــــــــةً تطيـــــــــر   وحضـــــــــنها ســـــــــرير

بـــــــالرّفق حـــــــين تعلـــــــو   فيهــــــا النّشــــــيد يحلــــــو:

أرجـــــــــــوحتي الجميلــــــــــة   تُظلّهــــــــــا خميلــــــــــة

* * *

اسمي جــودي

جــودٌ فـــي اســمي مـــا أحـــلاه   فـــي قلبـــي أحمـــل معنـــاه
جـــودي حـــبٌّ، جـــودي خيـــر   خلُـــقٌ ربّـــي لـــي يرضـــاه

بالمـــــالِ أجـــود ولا أبخـــل   لفقيــــرٍ محتـــاج يســـأل
وأجـــودُ بوقـــتٍ وبجهـــدٍ   عـــن عـــون ضـــعيف لا أغفـــل

وأجـــودُ بعلمـــي والفكَـــرِ   لا أكـــتمُ علمـــاً عـــن غيـــري
ولخيـــرٍ أدعـــو فـــي حـــبٍّ   وبرفـــقٍ أنهـــى عـــن شـــرٍّ

وأجـــودُ إذا يـــدعو وطنـــي   بالمـــالِ فـــداءً والبَـــدَنِ
فهـــو أمـــاني وبـــه ســـكني   وفـــداهُ الـــرّوح بـــلا ثمـــنِ

* * *

الغابة الخضراء

فـــــــي رفقـــــــةِ الضـّــــياء   وزرقـــــــــــةِ السـّـــــــــماء
مــــــــا أجمــــــــلَ اللّقــــــاء   فــــــــي الغابـــــةِ الخضــــــراء

السـّـــــــــــحرُ والجمـــــــــــال   والنـّــــــــورُ والظـّـــــــــلال
والخيـــــــــــرُ والغِـــــــــــلال   فــــــــي الغابـــــةِ الخضــــــراء

اللّحـــــــــــنُ والطـّيـــــــــوب   وفتنـــــــــــةُ الغيـــــــــوب
ونشـــــــــوة القلـــــــــوب   فــــــــي الغابـــــةِ الخضــــــراء

ترنيمـــــــــــة الطـّيـــــــــور   وضـــــــــوعةُ العطـــــــــور
تســــــــــــبّح الشـّــــــــــكور   فــــــــي الغابـــــةِ الخضــــــراء

ودفقـــــــــــة الغـــــــــدير   بمائـــــــــــهِ النـّميـــــــــر
تســــــــــــبّحُ القـــــــــدير   فــــــــي الغابـــــةِ الخضــــــراء

ســـــــــــبحانَ باريهـــــــــــــا   بالغيـــــــــثِ يحييهـــــــا

والنّـــــــــــــــورَ يهـــــــــــــديها   ربّـــــــي لـــــــه الثّنـــــــاء

* * *

الفارس والجواد

يـــــا جـــــوادي يـــــا أصـــــيل   أســـــمعِ الكـــــونَ الصّـــــهيلْ
والحـــــقِ البـــــاغي الـــــدّخيلْ   وارتقـــــبْ نصـــــرَ الجليـــــلْ

أنـــــتَ لـــــي عـــــونٌ وزادْ   أنـــــتَ يـــــا صـــــافي الـــــودادْ
أنـــــتَ لـــــي نعـــــمَ العَتـــــادْ   فـــــي ميـــــادينِ الجهـــــادْ

انطلـــــق نحمـــــي الـــــدّيارْ   مـــــن شِـــــرارٍ ، مـــــن دمـــــارْ
نحـــــنُ للأعـــــداء نـــــارْ   نحـــــنُ فـــــي اللّيـــــلِ النهـــــارْ

* * *

الرّبيـــــع

مـــا أجمـــل الرّبيـــع   بجـــوّه البـــديع

المـــرج فيـــه ســـندسٌ   وزهـــره يضـــوع

فراشـــه الرّقيـــق   فـــي لونـــه بريـــق

يطيـــر فـــي رشـــاقة   بشـــكله الأنيـــق

ونحلُـــه يطـــنّ   لزهـــرة يحـــنّ

ينـــال مـــن عبيرهـــا   أطايـــب المـــنن

ســـماؤه زرقـــاء   وأرضـــه نمـــاء

وطيـــره يشـــدو لنـــا   بأجمـــل الغنـــاء

فـــي الصّـــبح والمغيـــب   نزّهاتـــه تطيـــب

تزكـــو لـــه نســـائمٌ   تجلـــى بهـــا القلـــوب

* * *

الشّتاء

مـــــــا أجمـــــــــلَ الشّـــــــتاء   فصـــــــــلٌ مِـــــــــنَ العطـــــــاء
الــــــــثّلجُ فيـــــــــه والمطــــــــر   خيـــــــرٌ مِـــــــــنَ الســـــــمّاء

ريـــــــــحٌ لهـــــــا صــــــــفير   بــــــــــردٌ وزمهريـــــــــــر
رعــــــــدٌ وبــــــــرقٌ ســــــاطعٌ   وللـــــــــــدّنى هـــــــــدير

فـــــــي دربنـــــــا نســــــــير   كأنّنـــــــــــا نطيـــــــــــر
نـــــــــروم دفء موقـــــــــد   فـــــــي بيتنـــــــا الأثيـــــــر

فـــــــي ليلـــــــه الطّويـــــــل   نفوســـــــــــنا تميـــــــــل
لقصّـــــــة مـــــــن جـــــــدّتي   عـــــــن عـــــــالم جميـــــــل

نهـــــــــــاره قصـــــــــــير   للصّـــــــــائمِ الصّـــــــــبور
أيّامـــــــه تغـــــــدو ربيـــــــــ   ــــــيع المـــــؤمن الشّـــــكور

صباحُ النّور

صباحُ النّور يا شمسي　　صباحُ الدّفء والأنسِ
بذكري أشرقت نفسي　　وضاء الفكرُ بالدّرسِ

صباحٌ باهرُ الطّلّة　　صباحُ الطّيبِ يا فلّة
صباحٌ زاهرُ الحلّة　　صباحُ الشّهدِ يا نحلة

صباحُ الحسنِ والدتي　　صباحُ البِشرِ يا أبتي
صباحُ الخير مدرستي　　وشكراً يا معلّمتي

صباحُ الودِّ يا صحبي　　ويا أهلي مع الحُبِّ
صفا بودادكم قلبي　　ولاحَ النّورُ في دربي
صباحُ القربِ يا جاري　　غداً ألقاكَ في داري
فنحكي حلوَ أخبارِ　　ونشدو مثلَ أطيارِ

صباحُ النّصرِ يا وطني　　من الرّحمنِ ذي المننِ
صباحُ السِّلمِ والأمنِ　　يدومُ على مدى الزّمنِ

* * *

الفلاّحُ النّشيط

أسعى مع البكور   أُسابقُ الطّيور
لتكتسي الحياة   ثوبَ النّدى الطَّهور

لي حيّتِ البِذارْ   ولاحتِ الثّمار
وأشرقَ الرّبيع   بالزّهرِ كالنّهار

في ساعدي النّماء   في كفّيَ الغذاء
في قلبيَ الرّجاء   من ربّيَ العطاء

من أوّلِ الصّباح   أسعى إلى الفلاح
فمن تُرى أكون ؟   أجل .. أنا الفلاّحْ

* * *

النّجار المبدع

خشـــــــــباً تهـــــــديني أشـــــــجار   كلّـــــت عـــــن حمـــــلِ الأثمـــــار
عن عمرٍ أمضتْ في الجود   تحكـــــــــي للـــــــدّنيا الأســـــــرار

يبــــــــدي منشـــــــاري قيثـــــــار   إيقــــــاعي طـــــــرقُ المســـــــمار
فــــــي خــــــدمتكم يــــــا أحبـــــاب   أدواتـــــــي تشــــــدو الأشـــــــعار

مـــــن صـــــنعي أبـــــواب الـــــدّار   كرســـــــــيٌّ، لـــــــوحُ الشّـــــــطّار
ودمـــــــــىً يهواهـــــــا الأطفـــــــال   أُهـــــــديها أحلـــــــى تـــــــذكار
مـــــن مـــــنكم يعرفنـــــي الآن ؟   أحســـــــنتم ، إنّـــــي النّجّـــــار

* * *

اللّـــونُ الأســـود

أَزيـــــــنُ بلــــــونيَ السّـــــــحريّ   ليــــــــاليَ أنـــــــسِ أصــــــــحابي
فمـــــــــنْ أنغــــــــامِ تســــــــبيحٍ   إلــــــــى أنســــــــامِ أطيـــــــابِ

ومـــــــــن نجـــــــمٍ يســـــــــاهرُني   إلــــــــى بــــــــدرٍ يســــــــامرني
وحـــــــولي ألـــــــفُ ســـــــابحةٍ   مـــــــن الغيمــــــــاتِ تتبعنــــــــي

ســــــكونُ اللّيـــــلِ مــــــن ســــــرِّي   ألـــــــفّ الكـــــــونَ بالسّــــــــحرِ
لربّـــــــــي خــــــــالقي ذكـــــــــري   جميـــــــلُ الحمـــــــدِ والشّـــــــكرِ
فهــــــل مــــــن عــــــارفٍ لـــــوني   وهـــــل مـــــن كاشـــــفٍ أمـــــري

* * *

اللّــونُ النّيلي

مــــعَ اســـــم النّيــــلِ إذ يســـــري أتيـــــــتُ بلــــــونيَ السّـــــــحريّ
وحيـــــــــث جـــــــرى أرافقــــــهُ يطيـــــــبُ بـــــــذكرهِ ذكـــــــــري

مــــــــع الأســــــــماكِ إذ تلهـــــــو أو الحيتـــــــانِ فـــــــــي البحـــــــرِ
وأحيـــــــــــــاء وأحجـــــــــــــار وأعمـــــــــاقٍ مــــــــن السِّـــــــــرِّ
ألوّنهـــــــــــــا بريشـــــــــــــاتي وبـــــــالأقلامِ مــــــــن حبـــــــــري

مــــعَ اســـــم النّيــــلِ إذ يســـــري أتيـــــــتُ بلــــــونيَ السّـــــــحري
لربّـــــــي خــــــــالقي ذكـــــــــري ومـــــــن قلبـــــي لكـــــم شـــــكري

* * *

اللّــونُ البنفسجي

مــــن اســـــمِ بنفســـــجِ البـــــرِّ   أتيـــــــتُ بطيّــــــبِ العطـــــــرِ
ألوّنـــــــــــــهُ فيمنحنـــــــــــــــي   جميـــــــل الـــــــذّكرِ والشّـــــــكرِ

مــــن اســـــمِ بنفســـــجِ البـــــرِّ   أتيـــــــتُ بطيّــــــبِ الثّمـــــــرِ
بأعنـــــــــابٍ وخوخـــــــــــاتٍ   وباذنجانـــــــــــة تُغـــــــــــري

مــــن اســـــم بنفســـــجِ البـــــرِّ   أتيـــــــتُ بطّيـــــبِ العِطـــــــرِ
لربّـــــــي خــــــالقي شــــــكري   ودمـــــتم فـــــي الـــــورى ذُخـــــري

* * *

اللّــونُ الأزرق

سـمـاءُ الخيـرِ تعرفنـي ... وتُهـدي بحرَهـا منّـي
وعـادَ البحـرُ كـي يهـدي ... عيونـاً مـن سـنا حُسـني

وفـي زهـرٍ وأطيـارٍ ... جميـلُ الفـنِّ مـن لـوني
وصافـي الـودِّ لـي منهـا ... بـديعُ الطّيـبِ واللّحـنِ

هـدوء الطّبـعِ مـن صـفتي ... ألـفّ الكـونَ بـالأمنِ
لربّـي خـالقي شـكري ... وآمـالٌ لكـم منّـي

* * *

اللّـــونُ الأخضـــر

أمــــــــرُّ علـــــــــى البســــــــاتينِ   مِـــــــنَ الزّيتـــــــونِ والتّــــــــينِ

فأوقظهـــــــــا لكـــــــــي تشــــــــدو   لأفــــــــــــــراحِ الملايـــــــــــــينِ

خيـــــــــارٌ ناضـــــــــرٌ عنـــــــدي   مـــــــع الملفــــــــوفِ والخـــــــسِّ

ومـــــــن نبتـــــــي لكــــــم أُهــــدي   جميــــــــلَ الــــــــذّوقِ والحــــــسِّ

ربيـــــــعُ الخيـــــــرِ يعرفنــــــــي   وفـــــــــي جنّاتـــــــه أجـــــــري

وهـــــــذا المـــــــرجُ يعرفُنــــــــي   وفـــــــي أعشــــــابه أســـــــري

لربّـــــــي خــــــــالقي ذكـــــــري   ودمـــــــــتم جنّــــــــةَ العمــــــــرِ

* * *

اللّــونُ البرتقالي

مـــــن اســـــم البرتقـــــالِ أنــــــا　　أتيـــــــتُ إلـــــــيكمُ صــــــــحبي
فـــــــإنّي لونُــــــــه الزّاهـــــــي　　معـــــاً فـــــي القِشـــــرِ واللُّـــــبِّ

لذيـــــذُ المشــــــمشِ الصّــــــيفيّ　　تـــــــورّد شـــــــاكراً عــــــوني
وحـــــــظٌّ أرانـــــــبِ الحقـــــــلِ　　مـــــن الجـــــزَراتِ مـــــن لـــــوني

بلـــــــوني سُــــــــرَّ ســـــــنجابٌ　　وطيـــــــرُ الببّغـــــــاءِ شـــــــدا :
لقـــــدْ طوّقـــــتَ لـــــي جيـــــدي　　بفضـــــلٍ منـــــكَ فيـــــه بـــــدا

مـــــن اســـــمِ البرتقـــــالِ أنــــــا　　أتيـــــــتُ بمفـــــــرحِ القلـــــــبِ
لربّـــــــي خـــــــالقي شـــــــكري　　ومـــــن قلبـــــي لكـــــم حبّـــــي

* * *

اللّــونُ الأصفر

أســــــــــــرُّ النّــــــــــــاظرينَ إذا   أطـــــــــلَّ النّـــــــورُ بالأمــــــــلِ
مــــــعَ الشّـــــمسِ التـــــي تهـــــدي   ســــــــــناً لســـــــــنابلِ الحقـــــــلِ

وأهــــــدي البــــــدرَ مــــــن لــــــوني   ضــــــياءً فـــــــي دجــــــى اللّيـــــلِ
يســــــــامرُ أنجمـــــــــاً ســـــــطعتْ   بلـــــــوني ســـــــاهرت مُقَلــــــــي

وفـــــــي الثّمـــــراتِ مــــــن لــــــوني   لذيـــــــــذُ المـــــــــوزِ للطّفـــــــلِ
وليمونـــــــــــــاً وإجّاصـــــــــــــاً   وأنواعـــــــــاً مــــــــنَ العسَـــــــلِ
لربّـــــــــي خــــــــالقي شـــــــــكري   وطـــــــابَ العـــــيشُ بالأمــــــلِ

* * *

اللّــونُ الأبيض

ألـــــــوّنُ كـــــــــلَّ فتّـــــــانٍ   بلــــــــونِ النّــــــورِ والفجـــــــرِ
وأُهـــــــدي بعــــــضَ أحلامــــــي   لمــــــــوجٍ حـــــــنَّ للبـــــــدرِ

وفــــــلٌّ عــــــاطرٌ عنــــــدي   وعنــــــدي لؤلــــــؤ البحـــــرِ
وعنــــــدي كنــــــزُ خيــــــراتٍ   ومــــــن ذُرَةٍ إلــــــى بُــــــرِّ

معــــي بَــــرَدى معــــي ثلجــــي   وصــــوفُ خروفــــيَ الــــبهِجِ
معــــي دفئــــي معــــي أرَجــــي   وثــــوبُ العــــرسِ والحــــجِّ

معــــــي بــــــيضُ الــــــدّجاجاتِ   معــــي الألبــــانُ مــــن مرجــــي
إلـــــهُ الكــــــونِ أبــــــدعني   جمـــــالاً ضـــــاء للمُهـــــجِ

ألـــــــوّنُ كـــــــــلَّ فتّـــــــانٍ   بلــــــــونِ النّــــــورِ والفجـــــــرِ
لربّــــــي خــــــالقي ذكــــــري   جميــــــلُ الحمــــــدِ والشّــــــكرِ

الفهرس

واحـــــــة النَّشـــيد

قصائد للأطفال

شـــــعر : ميسون قصَّاص

رسوم : قحطان الطّلاع

منشورات وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب

منشورات الطفل ــ دمشق 2009

أمّـــــــــي

أُمّـــــــي كـــــــم أهواهـــــــا　　　أشـــــــــتاقُ لمرآهـــــــــا
وأحـــــــــــنُّ لألقاهـــــــــا　　　وأُقبِّـــــــــــلُ يمناهـــــــــا

أُمّـــــــي هـــــــي نبـــــعُ حنـــــانْ　　　أُمّـــــي هبـــــةُ الـــــرّحمنْ
والـــــــرَّوحُ كـــــــذا الريحـــــــانْ　　　أتعطّـــــــــرُ بشـــــــــذاها

أُمّـــــي هـــــي أحلـــــى الحـــــورْ　　　يبـــدو فـــي الوجـــه النُّـــورْ
أُمّـــــــي فـــــــرحٌ وحبـــــــورْ　　　وضـــــــياءٌ يغشـــــــاها

فـــــأدِمْ أُمّـــــــي بأمـــــانْ　　　وســـــلامٍ يـــــا حنّـــــانْ
ولِترضـــــــى يـــــــا رحمـــــــنْ　　　أكرمْنِـــــــي برضـــــــاها

* * *

أمّي حديثي والسّمر

أمّي حديثي والسّمر   أمّي ضيائي والقمرْ
يسرّني منك النّظر   يشوقني منك الخبرْ

فأنتِ فيئي والشّجر   وأنتِ مائي والثّمرْ
وأنتِ في عيني البصر   وأنتِ في شعري الفكَرْ

يا من ببرّها أمر   ربّي وخالقُ البشَرْ
من حبُّه قلبي أسرْ   فصار طوعَ ما أمرْ

أمّاه يا أغلى البشرْ   أمّاه يا أحلى قدرْ
تاهت حروفي والصّور   عن شكرِ قلبٍ كم صبر

* * *

أشتاق لبرِّك

أشـــــتاقُ لبــــرّك يــــا أمّــــي   للجنَّـــــةِ مـــــن تحـــــتِ القــــدَمِ
وأحــــــنُّ لحضـــــنٍ يـــــؤويني   بحنـــــانٍ ينســـــيني همّـــــي
وأقبّـــــل فـــــي حـــــبٍّ كفّـــــاً   تحنـــو كـــي أُشــفى مــن ألمــي
وأقبّـــلَ مـــا بـــين العينيــــــ   ـــــنِ السّــاهرتينِ مـــع الــنّجمِ
ترنــــو لغـــــدٍ لـــــي أرجــــوه   - بــــك أمّـــي–خيــراً مـــن يـــومي

إن ترضَــــي أن أمــــنحَ روحــــي   ففِـــــداكِ الـــــرّوحُ مـــــع الجســـــمِ
وفــــداكِ القلــــبُ ومهجتــــه   وفــــداكِ ســــنا عينـــي ودمـــي
فارضَـــي أمّـــاه عســـى أغـــدو   أهــــلاً مـــــن ربّـــــي للكَـــــرَمِ

* * *

نجـــــــوى

كـــــم ذا أنـــــاجي طيفـــــكِ المرســـــوم فـــــــي بـــــالي الشّـــــريدْ
كـــــم ذا أردّد ذكـــــــركِ المحفـــــــورَ فـــــــي قلبـــــــي المُريــــــدْ
كـــــم ذا يجـــــوبُ نـــــــاظري الآفـــــاقَ ، أرنـــــــو للبعيــــــدْ
أدعـــــــو إلهـــــــي أن يمـــــــنّ عليـــــــكِ بـــــــالعمرِ الرّغيـــــــدْ

يـــــا فرحـــــة القلـــــبِ الّـــــذي يلقـــــاكِ يـــــا كنـــــزي الفريـــــدْ
لـــــي فـــــــي حنايـــــا الـــــرّوح أشـــــواقٌ إلـــــى آتٍ تزيـــــدْ
فيـــــه الجنـــــى بعـــــد العنـــــاء، لقلبـــــكِ الحـــــاني الرّشـــــيدْ
فـــــي الهنـــــا، كـــــلُّ المنـــــى، أهـــــديكِ فـــــي يـــــومٍ ســـــعيدْ

«أهـــــواكِ» يـــــا أُمّـــــي غـــــدت فـــــي العمـــــرِ لـــــي أحلـــــى نشـــــيدْ
تزهـــــو بهـــــا فـــــي كـــــلِّ تـــــرنيمٍ وعـــــودٌ مـــــن جديـــــدْ
أن أُســـــعدَ القلـــــبَ الّـــــذي لـــــي كـــــلَّ يـــــومٍ منـــــه عيـــــدْ
فارضـــــي ليرضـــــى الله يـــــا أُمّـــــي وأفراحـــــي تزيـــــد

أسرتي

إنّـــــــي أحـــــــبّ أســــــــرتي   أمّــــــــي ، أبـــــــي ، وإخـــــــوتي

هـــــمْ بســــــمتي فـــــــي فرحتــــــي   هـــــمْ عُــــــدّتي فـــــــي رحلتـــــي

يســــــــود بيننــــــــا الهــــــــدى   والــــــــــــــودّ والتّعـــــــــــاونُ

شــــــــعارنا علـــــــى المــــــــدى   محبّـــــــــــــة ، تضــــــــــــامنُ

فـــــــاحفظ إلهــــــــي أســــــــرتي   بـــــــــــــاللّطفِ والمبـــــــــــرّةِ

وانظــــــــر بعــــــــينِ الرحمــــــــةِ   لأســــــــــــــرتي حبيبتــــــــــــــي

* * *

أبـــــي

أبـــــــــي لـــــــــه محبّتــــــــــي ... فــــــي غَـــــدوَتي ورَوْحَتــــــــي

فـــــــــي راحَتَيْـــــــهِ فرحتـــــــــي ... وفـــــــــي رضـــــــاهُ جَنَّتـــــــي

لأجلِنـــــــــا كَـــــــــمْ يتعـــــــــبُ ... لِلجـــــــــدِّ منّـــــــا يطْـــــــــرَبُ

وخيرَنـــــــــا كـــــــــمْ يطلـــــــــبُ ... ولِلإلـــــــــــــهِ يرغـــــــــــبُ

حينـــــــــاً هـــــــــوَ الملاعـــــــــبُ ... والصّاحِـــــــــــــــبُ المقَرَّبُ

حينـــــــــاً هـــــــــوَ المـــــــــؤدِّبُ ... والحـــــــــــاكمُ المحبَّـــــــــبُ

مـــــن وجنَتَيْـــــهِ لـــــي جنـــــى ... مـــــن نـــــورِ عينيـــــه السّـــــنا

فـــــــي قربـــــه كـــــلُّ المنـــــى ... أبقـــــــاه مولانـــــــا لنـــــــا

* * *

أمّـــي وأبـــي

أُمّـــي وأبـــي   نبـــعُ الحـــبِّ
دفء القلـــبِ   وهـــدى دربـــي

أُمّـــي   وأبـــي العـــونُ
أُمّـــي الحِلْـــمُ   وأبـــي الصّـــونُ

أُمّـــي الحِلْـــمُ   مَعَـــهُ الحـــزْمُ
وأبـــي الحـــزمُ   معـــهُ الحِلـــمُ

أُمّـــي   وأبـــي
أُمّـــي البِـــرُّ   وأبـــي الخيـــرُ

فـــاحفظ ربّـــي   أُمّـــي وأبـــي
نبـــعَ الحـــبِّ   وهـــدى دربـــي

أخي الصّغير

أخـــــــــــي الصّـــــــــــغيرُ　　بـــــــــــــدرٌ منيـــــــــــرُ
شـــــــــــوقاً إليـــــــــــهِ　　قلبـــــــــــي يطيـــــــــــرُ

أحلـــــــــــى هديّـــــــــــة　　مـــــــــــن والدّيـــــــــــهْ
مــــــــا غبــــــــتُ عتــــــهُ　　يهفـــــــــــو إليّـــــــــــهْ

إنْ رام أمْنـــــــــــــــــــي　　أدنيـــــــــــهِ منّـــــــــــي
وقبـــــــــــلَ نـــــــــــومٍ　　أهديْـــــــــــهِ لحنـــــــــــي

شـــــــــــروقَ شمســـــــــــي　　وحـــــــــــينَ أمســـــــــــي
أرجـــــــو لـــــــهُ مـــــــا　　أرجـــــــــــو لنفســـــــــــي

فاحفظْـــــــــــهُ ربّـــــــــــي　　أنْســـــــــــاً لِقلبـــــــــــي
واجعلْـــــــــــهُ عـــــــــــوني　　ونـــــــــــورَ دربـــــــــــي

* * *

لُعبتـــي

أغلـــــــــــى لُعَبـــــــــــي   ولهـــــــــا حُبّـــــــــــي
تغفـــــــــــو قربـــــــــــي   فلّـــــــــــةْ ... فُلّـــــــــــةْ

مـــــــــا أحلاهـــــــــــا   كـــــــــــم أهواهـــــــــــا
لِمُحيّاهـــــــــــــــــــــا   منّـــــــــــي قُبْلَـــــــــــة

فينـــــــــا حلّـــــــــــتْ   شمســـــــــاً هلّـــــــــــتْ
لمّـــــــــا طلّـــــــــــتْ   أحلـــــــــــى طلّـــــــــــةْ

جمّلناهـــــــــــــــــــا   زيّناهـــــــــــــــــــا
ألبســـــــــــــــناها   أبهـــــــــــى حُلَّـــــــــــةْ

تشـــــــــــدو نغَمـــــــــاً   يحكـــــــــــي حُلُمـــــــــاً
تغـــــــــــدو أمّـــــــــاً   ولَهـــــــــا طِفلـــــــــــةْ

تهـــــــــــــــوى عمـــــــــــــــلاً تجفـــــــــــــــو كســـــــــــــــلاً

ضـــــــــــــــاعت أمـــــــــــــــلاً منهـــــــــــــــا المُقلـــــــــــــــةْ

ترضـــــــــــــــي ربّـــــــــــــــاً أُمّـــــــــــــــاً وأبـــــــــــــــاً

تُهـــــــــــــــدي حبّـــــــــــــــاً فغَـــــــــــــــدَتْ أَهلَـــــــــــــــهْ

* * *

جاري

جاري جاري قرب الدّار
وبه تزهو بالأنوار
لا أرميهِ بالأقذار
وأبادره بالإيثار

كم أذكره في أشعاري
وأحنّ إليه بأسفاري
جاري جاري قرب الدّار
وأبادرُهُ بالإيثار

وإذا يبكي كم يبكيني
أو يشكو ضيقاً يشقيني
جاري جاري قرب الدّار
وأبادرُهُ بالإيثار

فـــــــــــــــالله تعـــــــــــــــــــالى أوصـــــــــــــــــاني

رفقـــــــــــــــاً بجميـــــــــــــــــــعِ الجيـــــــــــــــــرانِ

جـــــــــــاري جـــــــــــــاري قـــــــــــــرب الـــــــــــدّار

وأبـــــــــــــــــــــــادرُهُ بالإيثـــــــــــــــــــــــار

* * *

صديقي

صديقي صديقي   ونعمَ الرّفيقِ
سنا في طريقي   لبرِّ الأمانِ

عظيم الوفاءِ   كثير العطاءِ
ورمز الصّفاءِ   ودفء الحنانِ

وعوني وزادي   لطردِ الأعادي
ونصر البلادِ   لدربِ الجنانْ

صديقي صديقي   ونعمَ الرّفيقِ
سنا في طريقي   لبرِّ الأمانِ

* * *

كتـــابـــي

كتـــــــــــــابي ، كتـــــــــــابي وخيـــــــــــــرُ الصّـــــــــــحابِ

جليســـــــــــــي المفيــــــــــدُ وكنـــــــــــزي الفريـــــــــــدُ

ولـــــــــــــي خيـــــــــر زادِ وفيـــــــــــهِ مُـــــــــــرادي

كتـــــــــــــابي ، كتـــــــــــابي وخيـــــــــــــرُ الصّـــــــــــحابِ

حكايـــــــــــا جـــــــــــدودي كطيـــــــــــبِ الـــــــــــورودِ

علـــــــــــومٌ وفِكـــــــــــرُ وفـــــــــــنٌّ وشـــــــــــعرُ

كتـــــــــــــابي ، كتـــــــــــابي وخيـــــــــــــرُ الصّـــــــــــحابِ

ومـــــــــــاءٌ مَعـــــــــــينُ وســـــــــــاقٍ أمـــــــــــينُ

كتـــــــــــابي النّفـــــــــــيس ســـــــــــميري الأنـــــــــــيس

* * *

عصفور وطفل ...

لا أرضـــــــــــــى بالسّـــــــــجن　　　لـــــو قفصـــــاً مـــــن ذهـــــبِ

أطلقنـــــــــــــي، حرّرنـــــــــــي　　　فــــــأغنّي فـــــــــي طـــــــربِ

فـــــــي الغابـــــة لـــــي ســـــكنُ　　　والنَّهـــــــرُ لـــــــيَ المشـــــــربُ

والـــــــــدّنيا لـــــــي وطــــــــن　　　والجـــــــوّ لـــــــيَ الملعـــــــبُ

لا أرضـــــــــــــى بالسّـــــــــجن　　　لـــــو قفصـــــاً مـــــن ذهـــــبِ

أطلقنـــــــــــــي، حرّرنـــــــــــي　　　فــــــأغنّي فـــــــــي طـــــــربِ

أشـــــــــــتاقُ لأن أحيـــــــــــا　　　فـــــي بعـــــد عـــــن ســـــجني

لأحلّـــــــقُ فـــــــي العَليـــــــا　　　هـــــل تـــــدري مـــــا أعنـــــي ؟

* * *

عالم الطّفولة

الفطـــــــرةُ الأصـــــيلة   والنّظـــــــرة الخجولـــــــة
والبســـــــمة الجميلـــــــة   تهـــــدي لنـــــا الطّفولـــــة

والطُّهـــــــرُ والنَّقـــــــاء   والـــــــودّ والصّـــــــفاء
والبــــــرُّ والوفـــــــاء   ســـــرٌّ مـــــن الطّفولـــــة

الـــــــذّكريات الأبقـــــــى   والأمنيـــــات الأنقـــــــى
نعيمَهـــــــا ســـــــنلقى   فـــــي واحـــــة الطّفولـــــة

والحـــــــبُّ والحنـــــانُ   والـــــــدِّفء والأمـــــانُ
والـــــــوردُ والرَّيحـــــانُ   نُهديـــــــهِ للطّفولـــــــة
كـــــي يفـــــرحَ الصّـــــغار   وتزدهـــــــي الـــــــدِّيارْ
ويشـــــــرقَ النّهـــــار   فـــــي عـــــالمِ الطُّفولـــــة

نـــــدعو علـــــى الـــــدّوام   بالحُـــــــبِّ والوئـــــامِ
والأمـــــــن والسّـــــــلام   صـــــنْ ربَّنـــــا الطُّفولـــــة

* * *

أرجوحتـــــي

أرجـــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تُظلِّهـــــــــا خميلـــــــــة
فراشـــــــــةً تطيـــــــــر   وحضـــــــــنها ســـــــــرير

تحـــــــــرّك الهـــــــــواء   إذ تعتلـــــــــي الفضـــــــــاء
فتصـــــــــحب الأنســـــــــاما   تشـــــــــدو لهـــــــــا أنغامـــــــــا

أرجـــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تظلّهـــــــــا خميلـــــــــة
فراشـــــــــةً تطيـــــــــر   وحضـــــــــنها ســـــــــرير

ركوبهـــــــــا مـــــــــأمون   وحبلهـــــــــا متـــــــــين
فيهـــــــــا يطيـــــــــب لعبـــــــــي   بـــــــــإخوتي وصـــــــــحبي

أرجـــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تُظلّهـــــــــا خميلـــــــــة
فراشـــــــــةً تطيـــــــــر   وحضـــــــــنها ســـــــــرير

بـــــــالرّفق حـــــــين تعلـــــــو   فيهــــــا النّشـــــــيد يحلــــــو:

أرجـــــــــــوحتي الجميلـــــــــة   تُظلّهـــــــــــا خميلــــــــــــة

* * *

اسمي جــودي

جـــودٌ فـــــي اســـمي مـــا أحـــلاه　　فـــــي قلبـــــي أحمـــــل معنــــاه
جـــــودي حـــــبٌّ، جـــــودي خيـــــر　　خلُـــــقٌ ربّـــــي لـــــي يرضـــــاه

بالمـــــــالِ أجـــــــود ولا أبخـــــــل　　لفقيـــــــرٍ محتــــــــاج يســـــــأل
وأجـــــــودُ بوقـــــــتٍ وبجهـــــــدٍ　　عـــــن عـــــون ضـــــعيف لا أغفـــــل

وأجـــــــودُ بعلمـــــــي والفكَـــــــرِ　　لا أكـــــتمُ علمـــــاً عـــــن غيـــــري
ولخيـــــرٍ أدعـــــو فـــــي حـــــبٍّ　　وبرفـــــقٍ أنهـــــى عـــــن شـــــرِّ

وأجـــــــودُ إذا يـــــــدعو وطنـــــــي　　بالمـــــــالِ فـــــــداءً والبَـــــــدَنِ
فهـــــو أمـــــاني وبـــــه ســـــكني　　وفـــــداهُ الـــــرّوح بـــــلا ثمـــــنِ

* * *

الغابة الخضراء

في رفقةِ الضّياء   وزرقةِ السّماء
ما أجملَ اللّقاء   في الغابةِ الخضراء

السّحرُ والجمال   والنّورُ والظّلال
والخيرُ والغِلال   في الغابةِ الخضراء

اللّحنُ والطّيوب   وفتنةُ الغيوب
ونشوة القلوب   في الغابةِ الخضراء

ترنيمة الطّيور   وضوعةُ العطور
تسبّح الشّكور   في الغابةِ الخضراء

ودفقة الغدير   بمائهِ النّمير
تسبّحُ القدير   في الغابةِ الخضراء

سـبحانَ باريهـا بالغيـثِ يحييهـا

والنّـورَ يهـديها ربّـي لـه الثّنـاء

* * *

الفارس والجواد

يـــــا جـــــوادي يـــــا أصـــــيل
أســـــــمعِ الكـــــونَ الصّـــــــهيلْ

والحـــــقِ البـــــاغي الـــــدّخيلْ
وارتقـــــــبْ نصـــــــرَ الجليـــــــلْ

أنـــــــتَ لـــــــي عـــــــونٌ وزادْ
أنـــــــتَ يـــــا صـــــافي الـــــودادْ

أنـــــــتَ لـــــي نعـــــمَ العَتـــــادْ
فـــــــــي ميـــــــادينِ الجهـــــــادْ

انطلـــــــق نحمـــــــي الـــــــدّيارْ
مـــــن شِـــــرارٍ ، مـــــن دمـــــارْ

نحـــــــنُ للأعـــــــداء نـــــــارْ
نحـــــنُ فـــــي اللّيـــــلِ النهـــــارْ

* * *

الرّبيع

ما أجمل الرّبيع   بجوّه البديع
المرج فيه سندسٌ   وزهره يضوع

فراشه الرّقيق   في لونه بريق
يطير في رشاقة   بشكله الأنيق

ونحلُه يطنّ   لزهرة يحنّ
ينال من عبيرها   أطايب المنن

سماؤه زرقاء   وأرضه نماء
وطيره يشدو لنا   بأجمل الغناء
في الصّبح والمغيب   نزّهاته تطيب
تزكو له نسائمٌ   تجلى بها القلوب

* * *

الشّتاء

ما أجملَ الشّتاء ... فصلٌ مِنَ العطاء
الثّلجُ فيه والمطر ... خيرٌ مِنَ السمّاء

ريحٌ لها صفير ... بردٌ وزمهرير
رعدٌ وبرقٌ ساطعٌ ... وللدّنى هدير

في دربنا نسير ... كأنّنا نطير
نروم دفء موقد ... في بيتنا الأثير

في ليله الطّويل ... نفوسنا تميل
لقصّة من جدّتي ... عن عالم جميل

نهاره قصير ... للصّائمِ الصّبور
أيّامه تغدو ربيع ... المؤمن الشّكور

صباحُ النّور

صباحُ النّور يا شمسي   صباحُ الدّفء والأنسِ
بذكري أشرقت نفسي   وضاء الفكرُ بالدّرسِ

صباحٌ باهرُ الطّلّة   صباحُ الطّيبِ يا فلّة
صباحٌ زاهرُ الحلّة   صباحُ الشّهدِ يا نحلة

صباحُ الحسنِ والدتي   صباحُ البِشرِ يا أبتي
صباحُ الخير مدرستي   وشكراً يا معلّمتي

صباحُ الودِّ يا صحبي   ويا أهلي مع الحُبِّ
صفا بودادكم قلبي   ولاحَ النّورُ في دربي
صباحُ القربِ يا جاري   غداً ألقاكَ في داري
فنحكي حلوَ أخبارِ   ونشدو مثلَ أطيارِ

صباحُ النّصرِ يا وطني   من الرّحمنِ ذي المننِ
صباحُ السِّلمِ والأمنِ   يدومُ على مدى الزّمنِ

* * *

الفلاّحُ النّشيط

أســـــــعى مـــــــع البكـــــور أُســـــــــــابقُ الطّيـــــــــــور
لتكتســـــــــــــــي الحيـــــــــــــاة ثـــــــوبَ النّـــــــدى الطَّهـــــور

لـــــــــــي حيّـــــــــتِ البِـــــــذارْ ولاحــــــــــــــتِ الثّمـــــــــــــار
وأشـــــــــــــــرقَ الرّبيــــــــــــع بـــــــــــالزّهرِ كالنّهـــــــــــــار

فـــــــــــي ســـــــاعدي النّمـــــــــاء فـــــــــــي كفّـــــــــيَ الغـــــــذاء
فـــــــــــي قلبـــــــــيَ الرّجــــــــاء مـــــــــن ربّـــــــــيَ العطــــــــاء

مـــــــــــــن أوّلِ الصّـــــــــــــباح أســـــــعى إلـــــــى الفــــــــلاح
فمـــــــــن تُــــــــرى أكــــــون ؟ أجــــــل .. أنــــــا الفـــــــلاّحْ

* * *

النّجار المبدع

خشـــــــباً تهــــــديني أشـــــجار	كلّـــــت عــــن حمــــلِ الأثمـــــار
عن عمرٍ أمضتْ في الجود	تحكـــــــي للـــــــدّنيا الأســـــرار

يبـــــــدي منشـــــــاري قيثـــــــار	إيقــــــاعي طـــــــرقُ المســـــمار
فـــــي خـــــدمتكم يـــــا أحبــــاب	أدواتــــــي تشــــــدو الأشـــــعار

مـــــن صـــــنعي أبـــــواب الـــدّار	كرســـــــيٌّ، لـــــوحُ الشّـــــطّار
ودمــــــىً يهواهــــــا الأطفــــــال	أُهــــــديها أحلـــــى تـــــذكار
مـــــن مـــــنكم يعرفنـــــي الآن ؟	أحســـــنتم ، إنّـــــي النّجّـــــار

* * *

اللّـــونُ الأســـود

أَزيـــــنُ بلـــــونيَ السّـــــحريّ   ليـــــاليَ أنـــــسِ أصـــــحابي
فمـــــنْ أنغـــــامِ تســـــبيحٍ   إلـــــى أنســـــامِ أطيـــــابِ

ومـــــن نجـــــمٍ يســـــاهرُني   إلـــــى بـــــدرٍ يســـــامرني
وحـــــولي ألـــــفُ ســـــابحةٍ   مـــــن الغيمـــــاتِ تتبعنـــــي

ســـــكونُ اللّيـــــلِ مـــــن ســـــرِّي   ألـــــفّ الكـــــونَ بالسّـــــحرِ
لربّـــــي خـــــالقي ذكـــــري   جميـــــلُ الحمـــــدِ والشّـــــكرِ
فهـــــل مـــــن عـــــارفٍ لـــــوني   وهـــــل مـــــن كاشـــــفٍ أمـــــري

* * *

اللّــونُ النّيلي

مـــــعَ اســــم النّيـــــلِ إذ يســــري   أتيـــــــتُ بلـــــــونيَ السّـــــــحريّ
وحيـــــــث جـــــــرى أرافقـــــــهُ   يطيـــــــبُ بـــــــذكرهِ ذكـــــــري

مــــــــع الأســــــماكِ إذ تلهـــــــو   أو الحيتـــــانِ فـــــــي البحـــــرِ
وأحيـــــــــــاء وأحجــــــــــــار   وأعمـــــــاقٍ مـــــــن السِّـــــــرِّ
ألوّنهـــــــــا بريشـــــــــاتي   وبـــــــالأقلامِ مـــــــن حبـــــري

مـــــعَ اســــم النّيـــــلِ إذ يســــري   أتيـــــــتُ بلـــــــونيَ السّـــــــحري
لربّـــــــي خـــــــالقي ذكـــــــري   ومـــــن قلبـــــي لكـــــم شـــــكري

* * *

اللّـونُ البنفسجي

مـن اسـمِ بنفسـجِ البـرِّ — أتيـتُ بطيّـبِ العطـرِ

ألوّنـهُ فيمنحنـي — جميـل الـذّكرِ والشّـكرِ

مـن اسـمِ بنفسـجِ البـرِّ — أتيـتُ بطيّـبِ الثّمـرِ

بأعنـابٍ وخوخـاتٍ — وباذنجانـة تُغـري

مـن اسـم بنفسـجِ البـرِّ — أتيـتُ بطّيـبِ العِطـرِ

لربّـي خـالقي شـكري — ودمـتم فـي الـورى ذُخـري

* * *

اللّــونُ الأزرق

ســــــماءُ الخيـــــرِ تعرفنــــــي　　　وتُهــــــدي بحرَهـــــا منّــــــي

وعــــادَ البحـــرُ كــــي يهـــدي　　　عيونـــــاً مـــــن ســـــنا حُســــني

وفـــــــي زهــــــرٍ وأطيـــــارٍ　　　جميـــــلُ الفـــــنِّ مـــــن لــــوني

وصافــــــي الـــــودِّ لـــــي منهـــــا　　　بـــــــديعُ الطّيـــــبِ واللّحــــــنِ

هـــــدوء الطّبـــــعِ مـــــن صـــــفتي　　　ألــــــفّ الكــــــونَ بــــــالأمنِ

لربّــــــي خــــــالقي شـــــكري　　　وآمـــــالٌ لكــــــم منّــــــي

* * *

اللّـــونُ الأخضـــر

أمــــــــرُّ علـــــــــى البســــــــاتينِ مِـــــــــنَ الزّيتــــــونِ والتّــــــــينِ
فأوقظهــــــــا لكــــــــي تشــــــدو لأفــــــــــــراحِ الملايــــــــــــينِ

خيـــــــــارٌ ناضــــــــرٌ عنــــــــدي مــــــــع الملفــــــوفِ والخــــــسِّ
ومــــــــن نبتـــــي لكـــــم أُهـــــدي جميـــــــلَ الـــــــذّوقِ والحــــــسِّ

ربيــــــــعُ الخيــــــرِ يعرفنــــــــي وفـــــــــي جنّاتــــــه أجـــــــري
وهــــــــذا المــــــرجُ يعرفُنــــــي وفــــــي أعشــــــابه أســــــري
لربّــــــــي خـــــــالقي ذكــــــري ودمــــــــتم جنّــــــةَ العمــــــرِ

* * *

اللّــونُ البرتقالي

مـــــن اســـــم البرتقـــــالِ أنـــــا　　أتيـــــــتُ إلـــــــيكمُ صـــــــحبي
فـــــــإنّي لونُـــــــه الزّاهـــــــي　　معـــــاً فـــــي القِشــــرِ واللُّـــــبِّ

لذيـــــــذُ المشـــــــمشِ الصّـــــيفيّ　　تـــــــورّد شـــــــاكراً عــــــوني
وحـــــــظُّ أرانـــــــبِ الحقـــــــلِ　　مــــن الجــــزَراتِ مــــن لــــوني

بلـــــــوني سُـــــــرَّ ســـــــنجابٌ　　وطيــــــرُ الببّغــــــاءِ شــــــدا :
لقـــــدْ طوّقـــــتَ لـــــي جيـــــدي　　بفضـــــلٍ منـــــكَ فيـــــه بـــــدا

مـــــن اســـــمِ البرتقـــــالِ أنـــــا　　أتيـــــــتُ بمفـــــــرحِ القلـــــــبِ
لربّـــــــي خـــــــالقي شـــــــكري　　ومـــــن قلبـــــي لكـــــم حبّـــــي

* * *

اللّـــونُ الأصفر

أســـــــــــرُّ النّـــــــــــاظرينَ إذا   أطـــــــــلَّ النّــــــــورُ بالأمـــــــــلِ

مــــــعَ الشّـــــمسِ التــــــي تهـــدي   ســــــــناً لســــــــنابلِ الحقـــــــلِ

وأهــــــدي البـــــدرَ مــــن لـــــوني   ضـــــياءً فـــــــي دجـــــى اللّيـــــلِ

يســـــــامرُ أنجمـــــــــاً ســـــــطعتْ   بلـــــــوني ســــــــاهرت مُقَلـــــــــي

وفـــــــي الثّمـــــراتِ مـــــن لـــــوني   لذيـــــــــذُ المـــــــوزِ للطّفـــــــــلِ

وليمونـــــــــــاً وإجّاصــــــــــــــاً   وأنواعـــــــــاً مـــــــــنَ العسَــــــــلِ

لربّـــــــــي خـــــــالقي شـــــــكري   وطـــــــابَ العـــــــيشُ بالأمـــــــلِ

* * *

اللّــونُ الأبيض

ألــــــوّنُ كــــــــلَّ فتّــــــانٍ بلـــــــونِ النّـــــورِ والفجـــــرِ
وأُهــــــدي بعـــــضَ أحلامــــــي لمـــــوجٍ حـــــــنَّ للبـــــدرِ

وفـــــــلٌّ عـــــــاطرٌ عنــــــدي وعنـــــــدي لؤلـــــؤ البحـــــرِ
وعنـــــــدي كنــــــزُ خيــــــراتٍ ومــــــن ذُرَةٍ إلـــــــى بُـــــرِّ

معــــــي بَـــــرَدى معــــي ثلجـــي وصـــــوفُ خروفـــــيَ الــــبهِجِ
معــــــي دفئـــــي معــــي أرَجــــي وثــــوبُ العــــرسِ والحــــجِّ

معـــــــي بـــــيضُ الـــــدّجاجاتِ معــــي الألبــــانُ مـــن مرجـــي
إلــــــهُ الكـــــونِ أبـــــدعني جمـــــالاً ضـــــاء للمُهــــجِ

ألــــــوّنُ كــــــلَّ فتّـــــانٍ بلـــــــونِ النّـــــورِ والفجـــــرِ
لربّـــــي خـــــالقي ذكـــــري جميــــلُ الحمــــدِ والشّــــكرِ

الفهرس